



الجمعة 27 مارس 2015 12:03 م

### بقلم / ماهر إبراهيم جعوان

كل الاحترام والتقدير والحب والعرفان لجماعة الإخوان المسلمين التي وقفت في وجه الطغاة والجبابرة والمحتل الغاصب في كل العصور منذ نشأتها المباركة فكانت ومازالت وستظل بإذن الله عنوان الصبر والثبات والصلمود والتضحية والغذاء وحمل هم العمل للدين والوطن والمحافظة على ثوابته ومبادئه مهما كانت التضحيات

ما تعرضت دعوة لمثل ما تعرض له الإخوان المسلمين من محن وشدائد وشبهات وافتراءات تنن لها الجبال ويندى لها جبين الإنسانية ويُظهر الله كل يوم على رؤوس الأشهاد خيانة وظلم مدبرها ومنفذها وقاضيتها وجلادها ولولا فضل الله ثم منهج الإخوان وتربيتهم وافتعانهم أثر النبي صلى الله عليه وسلم لذابت هذه الدعوة كما يذوب الملح في الماء الإخوان المسلمون قبل أن تكون تنظيماً فهي رباط وروح وأخوة وتعارف وحب وتفاهم وتكافل وسلوك وخلق ومبدأ وفكرة وفهم يربط بين أفرادها جميعاً فيجعلهم رجال يحسنون التبعة إلى رجال أمثالهم

هي وسيلة نتعبد بها لله ليست مطلوبة لذاتها وإنما هي وسيلة لتحقيق أهداف وغايات الإسلام السامية التي تخادل عنها الكثير

إنها مشروع أهل السنة والجماعة في العصر الحديث الواضح معالمه وبرامجه ووسائله وأهدافه مشروع يقاوم مشاريع متعددة في العالم أجمع على اختلاف مشاربها وأنواعها وأهدافها وطموحاتها ولاسيما المشروع الصهيوني الأمريكي إنها الفهم الرشيد للإسلام المعتدل المتوازن الرباني العالمي التدريجي الواقعي العصري الوسطي الشامل حيث الجد والاجتهاد والعطاء والتجدد

إنها مشروع دعم الموجود من القيم والمبادئ وإيجاد المفقود منها وتصحيح المغلوط وإظهار الحقائق الغائبة عن الأمة لاسيما منهج الحكم الإسلامي وتطبيق الشريعة الإسلامية وتحرير الأوطان ومحاربة المحتل وتحرير المقدسات ووحدة الأمة الإسلامية وشمولية الدعوة لكل نواحي الحياة ( إن هذا الدين لن ينصره إلا من أحاطه من جميع جوانبه )

### لك الله يا دعوة الخالدين

سواء اختلفت مع الإخوان أو انفقت معهم فيشهد لهم بالتربية المتوازنة والنظام الدقيق والعمل المتواصل وسبقهم في العمل إلى الله:

- 1- فكرياً (بالمنهج الواضح والدليل الشرعي الثابت ونظرتهم المتزنة للإسلام علماً وعملاً منذ بدايتهم فلن ينسى التاريخ الإمام حسن البنا وإحياء فكرة شمولية الإسلام، والشهيد سيد قطب ومناذاته بالحاكمية يوم أن كان ذلك جريمة ودفع حياته ثمناً لعقيده )
- 2- اجتماعياً (بالاختلاط بالمجتمع ومحاولة حل مشكلاته وتقليل أعبائه)
- 3- اقتصادياً (بالجد والاجتهاد في العمل والإنتاج وإنشاء الشركات والمصانع (التي صادرها الطواعيت واللصوص ) والاهتمام بالعمال والحرفيين)
- 4- سياسياً (بالعمل النقابي والجهاد والانتخابي وأول من نادوا بالإسلام السياسي حتى أرشدوا المجتمع إلى أهمية

السياسة الشرعية)

5- عسكريا (بمقاومة المحتل الصهيوني والانجليزي منذ بداية الدعوة فلن ينسى التاريخ أنهم من أذاق بني صهيون الويلات في حرب 1948م، وأن حركة المقاومة الإسلامية حماس تكمل المسير في مقاومة الكيان الصهيوني، وأنهم كانوا شوكة المقاومة في القناة)  
يتبع إن شاء الله